

## ودائماً .. عمار يا مصر

تحدثت في الأسبوع الماضي عن ضرورة رد الاعتبار للمعماري المصري وللعمران المصري.. واليوم أذكر للزملاء المصريين وللتنفيذيين حديثاً عن علاقة الأتعاب الهندسية بعملية الإبداع ونتائجها العمراني.. من المغرب أيضاً حدثني الزملاء عن نسبة الأتعاب الهندسية التي يحصل عليها المعماري وإنها عادة لا تقل عن 5.5 % (خمس و نصف في المائة) إلا في مشروعات وزارة الإسكان 2.5%(اثنان ونصف في المائة) من قيمة المشروعات، وذلك بسبب وجود بعض النماذج المكررة في مشروعات الإسكان، وطبعاً لم أذكر لهم ما يحصل عليه الزميل المصري من أتعاب.. وعندما ذكرت لهم أن هناك منطفاً في أتعاب وزارة الإسكان بسبب التكرار استذكروا عملية التكرار ذاتها لأنها تقتل الإبداع وأنه من خلال توفير تافه نسبياً في أتعاب المعماري نحصل على نماذج مكررة قد تكون قبيحة إذا ما قورنت بعملية إبداعية لعمران متكامل.. لم أذكر لهم أن عندنا في مصر (أم الدنيا) قرارات وزارية باستخدام النماذج المكررة كلما أمكن وعدم صرف أي أتعاب على تكرارها.. ولم أذكر لهم النتيجة من ضحالة في الأتعاب وضحالة في الإبداع.. لم أذكر لهم أن المهندسين المصريين (170 ألف مهندس) ما زالوا يعملون بلا لائحة تحدد مسؤولياتهم وبالتالي تحدد أتعابهم لأن هناك خلافاً بين الوزير المختص عن نقابة المهندسين ونقابة المهندسين استدعى أن يرفع الوزير قضية ضد النقابة لإصدارها اللائحة بدون اعتماده.. مع أن هناك من المخارج القانونية والتفاسير ما يمكن اتخاذه ليعمل المهندس المصري في مناخ أفضل وينتج إنتاجاً أفضل من أجل عمران أكثر إبداعاً. ودائماً عمار يا مصر.

ودائماً عمار يا مصر..